الفئران الثلاثة

.. مارتينا عماد فرح رزق الله..

الغربان الثلاثة

مارتينا عماد فرح رزق الله

نوع العمل : مجموعة قصصية

الكاتبة : مارتينا عماد فرح رزق الله

تصميم الغلاف : راما محمد

تعبئة وتنسيق : راما محمد

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

الفئران الثلاثة

يحكى أنه في زمان بعيد كان هناك ثلاثة فئران اصدقاء يعيشون معاً في أحد الحقول الخضراء الجميلة، كانت الفئران كل صباح تخرج من جحرها حتى تلعب وتلهو في الحقل وتقضي أجمل الاوقات السعيدة فيما بينها، وفي المساء تعود الفئران الثلاثة من جديد إلى جحرها المظلم الآمن حتى تنام به، وهكذا كل يوم ..

وفي يومٍ من الأيام شعرت الفئران الثلاثة بالجوع الشديد وبدأوا يبحثون عن طعام في كل مكان حتى عثروا أخيراً بعد فترة طويلة على جرة صغيرة بها القليل من العسل، وجدت الفئران الثلاثة ان جرة العسل عميقة جداً وبها القليل من العسل، ففكر

الثلاثة في حيلة ذكية تساعدهم على الوصول إلي قاع الجرة للحصول على العسل ..

اقترح أحدهم ان يمسك كل واحد منهم بديل الآخر حتى يكونوا حبل طويل من اجسادهم ليتمكنوا من الوصول إلى قاع الجرة، وبعد أن يأكل الفأر الاول ويشبع وينتهي من طعامة يأتي الفار الثاني ثم الثالث وهكذا، واتفق الجميع على ان يقتمسوا فيما بينهم العسل بالتساوي وألا يأتي احد على حق الآخر حتى يكفيهم العسل الموجود بالجرة ولا يظل أحداً منهم جائعاً ..

وهكذا وصل الفار الاول إلى قاع الجرة، وبدأ يأكل من قطرات العسل اللذيذة، ثم فكر قليلاً وقال في نفسه : إن العسل الموجود بالجرة قليل ولن يكفينا

نحن الثلاثة على أى حال، ولذلك لابد ان أكله وحدي حتى أشبع انا على الاقل، وخلال ذلك كان الفأر الثاني يفكر في نفسه قائلاً : لو أكل زميلي كل العسل الموجود بالجرة ماذا سيتبقي لي، لابد أن اسبقه وأكل انا كل العسل أولاً، بينما فكر الفأر الأخير قائلاً : إنني الأخير ولو أكل الإثنان كل العسل الموجود بالجرة لن يتبقي لي شيء وسوف أظل جائعاً حتى الموت ..

هكذا فكرت الفئران الثلاثة بشكل أناني وشرير فترك كل منهم ذيل الآخر حتى يسبقه إلى الجرة ويأكل العسل وحده، وكانت النتيجة ان الثلاثة قد سقطوا داخل جرة العسل وغرقوا بداخلها بسبب

الانانية وحب الذات، فهناك حكمة قديمة تقول أن الطمع يقل ما جمع ..

****

قصة الكلبة فلة

فلة كلبة صغيرة جميلة وهادئة تحب اللعب وتعيش في المنزل مع بابا وماما وحبيبة وطارق، فلة تحب عائلتها كلها ويحبها الجميع، ولكنها تحب بابا جداً وتلعب دائماً وتمرح في المنزل مع حبيبة وطارق، ولكن بمجرد عودة بابا الي المنزل كانت فلة تلازمة طوال الوقت وعلي مائدة الطعام تجلس عند قدميه حتي يطعمها بيده، وحينما يشرب الشاي كل صباح تجلس بجانبة علي نفس الاريكة، وبينما يشاهد التلفاز تظل بجواره تشاهد معه البرامج والأخبار، وفي نهاية اليوم عندما يذهب الي غرفته لينام تدخل معه ومع ماما حتي يناما وتصحو في الصباح حين يصحوان ..

كانت ماما تضحك دائماً وتقول : إن فلة ظل بابا وكان بابا سعيداً بحب فله الشديد له، وفي يوم من الايام تغيرت فلة تماماً، لم تعد تلك الكلبة الصغيرة الوديعة اللطيفة التي تحب الجميع، اصبحت تصرخ وتتمرغ علي الارض وتدق برأسها علي الحائط وتهجم علي بابا اكثر من مرة في اليوم بدلاً من ملاقاته بالحب واللعب والقفز حول قدميه مثلما كلنت تفعل من قبل، بل كانت تخربش قدميه وتعضه بأسنانها الحاده..

أصبحت فلة حديث المنزل والجيران فهي تنام قليلاً جداً وتستمر في الصراخ طوال اليوم، قررت ماما ان تأخذها الي الطبيب البيطري، ذهبت ماما وبابا الي المستشفي ومعهما فلة، جلسوا جميعاً في

حجرة الانتظار وكانت فلة لا تزال تصرخ، فجأة لمحت فلة رجلاً يدخن سيجارة فجرت فلة ونطلت عالياً وظلت تتشمم منه رائحة الدخان ثم نطت نطة كبيرة واخذت السيجارة باكملها من فمه، كان منظراً غريباً، واحدثت فلة هرجاً ومرجاً في الاستراحة..

خرج الطبيب ليعرف ماذا يحدث، كانت فلة تأكل السيجارة بكل نهم وشراهة، اخذها الطبيب بين يديه ودخل بها حجرة الفحص، دخلا بابا وماما معها الغرفة ، فنظر الطبيب طويلاً الي الاب والام قائلاً : من منكما يدخن السجائر في المنزل ؟ قال الأب : لا أحد لقد كنت مدخناً ثم اقلعت عن هذه العادة السيئة والحمد لله، سأله الطبيب : منذ متى؟

فقال الاب: منذ اسبوع ، ما الموضوع بالضبط يا دكتور ؟ اجاب الطبيب : ان فله مدخنة سلبية، بمعني انها اصبحت مدمنة بسببك والآن علينا علاجها، وعليك انت تحوطها انت والعائلة بكل رعاية وعناية حتي تشفي تماماً..

أطرق الأب رأسه في حزن وأسي وقال : لقد آذيت فلة وانا لا ادري، يجب انا اساعدها حتي تعود فلة الينا كما كانت من قبل، وانتم يا اصدقائي لا تسمحوا ابداً لأحد بالتدخين امامكم او في نفس الحجرة، فإنه يؤذيكم ويسبب لكم الامراض..

****

فلة تتذوق الفنون

طارق طفل صغير يعيش مع والده ووالدته واخته حبيبة والكلبة فله، يحب طارق لعب الكرة مع فلة كل يومي، وكانت الام تعطي كتاباً الي فله لتقرأ فيه وتعطي طارقاً ورقاً وألواناً حتي يرسم فيها اجمل المناظر الطبيعية، فقامت فلة بتقطيع الكتاب الي قطع صغيرة بينما قام طارق بسكب الالوان علي ملابسه وعلي فله، واصبحت حجرة طارق فوضى تماما وغير نظيفة، غضبت الام كثيراً من طارق ومن فله واصر الاب ان يعاقبهما، فقال الاب الي زوجته : لا تعطي طارق ألواناً من جديد ولا تعطي فلة الكرة، شعر طارق بالخجل لانه اغضب والده ووالدته، فقام بتنظيف نفسه علي الفور، ونظفت فلة نفسها هي الاخرى، ثم ذهب طارق الي

حجرة اخته حبيبة ومعه فلة، وكانت الحجرة جميلة ونظيفة، وكانت حبيبة جالسة علي طرف فراشها تصنع من الورق الملون اشكال جميلة ومميزة، فقد صنعت بيتاً وعربة وقطاراً ورسمت بالالوان شجرة خضراء فيها ليمون اصفر وكرة حمراء وعصفورة صغيرة، وبعد ذلك طلبت حبيبة من اخيها طارق ان يقوم بتعليق اللوحات علي الحائط، شكرت حبيبة طارق وعرضت عليه أن يأتي دائماً ليلعب معها ويرسم معها اجمل المناظر والاشياء مع الكلبة فله الجميلة وألا يغضب والديه من جديد، فوافق طارق علي الفور وسعد كثيراً بعرض اخته ومن يومها والجميع يعيش في سعادة وهناء..

جيمي والحمار الصغير

كان هناك طفل صغير بسيط يدعي جيمي، كان جيمي يسكن في قرية صغيرة ويذهب كل يوم في الصباح إلى المدرسة، وفي وقت الظهر يساعد والده في زراعة الأرض، كان جيمي يحب أكل جميع الخضروات والفواكة المفيدة لذلك أصبح قوياً وذكياً جداً، وكان لدي جيمي حمار صغير يساعده في عمله، كان الحمار الصغير يوصل جيمي كل يوم من المنزل إلى المدرسة ومن المدرسة إلى الحقل، يمشي الحمار الصغير ببطئ ويقف أحياناً ليأكل بعض الاعشاب..

وفي يومٍ من الأيام تأخر جيمي عن المدرسة بسبب حماره الصغير، ولذلك خطرت على باله فكره، قال جيمي في نفسه : لو اشتريت سيارة صغيرة بدلاً

من حماري البطئ، سوف أذهب إلى المدرسة بسرعة وأتمكن كذلك من الطواف في كل المدن والقرى البعيدة بسرعة وسهولة، أدرك الحمار ما يفكر به جيمي فحزن حزناً شديداً..

وبالفعل استبدل جيمي حماره الصغير بسيارة، وكان سعيداً جداً هو واصدقاءه بهذه السيارة وأخذ يتجول بها في قريته وهو يصدر صوت البوق عالياً .. أصبح الحمار الصغير حزيناً بعد أن صار بلا عمل لأن صاحبه قد استغنى عنه، ولم يستطع أن يحبس دموعه وهو يساعد جيمي مبتعداً عنه بسيارته الجديدة، وقال في نفسه : وداعاً يا صاحبي، سوف تعرف يوماً قيمة صديقك القديم..

وللأسف لم تدم سعادة جيمي كثيراً بسيارته، لأنه لم يكن يقوم بصيانتها الدورية، حيث كان متخيلاً أنها مثل صديقه القديم الحمار لا تحتاج إلى الصيانة، وهكذا بدأت المشاكل تظهر بها واحدة تلو الأخرى، وأخذ جيمي المسكين يصيح قائلاً : ماذا يحدث لسيارتي، إنها تتفكك ولا تعمل .. حاول جيمي أن يصلح سيارته بنفسه ولكنه فشل في ذلك لأنه لا يعرف الكثير من الميكانيكا، وأخذ صحابه يضحكون عليه ويسخرون منه ..

والآن فقط عرف جيمي قيمة صديقه الحمار الذي لا يتعطل أبداً، ولم يشتكي يوماً من اداء عمله او يطلب صيانة .. ذهب جيمي مسرعاً إلى صديقه الحمار وأحضر له هديه جميلة، وقال له: سامحني

يا صديقي لقد افتقدتك كثيراً لأنك صبور وتفعل كل ما أريده منك ولا تحتاج إلا القليل من العشب والبرسيم والماء، فرح الحمار الصغير بعودة صديقه وأخذ نهيقه يعلو من شدة الفرح..

****

نملة في برطمان سكر

في الصباح احضرت امي الشاي واللبن ووضعتهما في ابريق الشاي واخذت برطمان السكر الزجاجي والاكواب ووضعتهم في صينية وتركتهم علي المائدة، جاءت ليلي لتأخذ كوب الشاي واللبن وملأت الكوب ثم فتحت برطمان السكر وادخلت الملعقة فيه لتأخذ بعض السكر، ولكنها رأت نملة كبيرة تتحرك داخل البرطمان، نادت ليلي بصوت عالي وقالت : يا احمد انظر انها نملة كبيرة في برطمان السكر تلعب فيه، إن شكلها عجيب، حضر احمد مسرعاً الي مكان اخته ونظر الي داخل الاناء فوجد بالفعل نملة كبيرة بالداخل، نادي احمد والدته علي الفور بعد أن اخذ البرطمان من يد اخته الصغيرة ليلي، واخبر احمد والدته انه

وجد نملة بداخل برطمان السكر، وان عليه ان يتخلص منها علي الفور حتي لا تسبب امراض له ولاخته ولكل من يتناول من هذا السكر، شكرت الام احمد علي فعلته وتخلصت سريعاً من النملة وبعد ذلك سألتها ليلي عن سبب وجود النملة الصغيرة داخل البرطمان..

فقالت الام : ان النمل يا عزيزتي يحب تناول السكر وجمعه، ولذلك بمجرد وجود السكر في المكان الغير مخصص لحفظة يتجمع النمل حوله لتناوله وجمعه داخل مساكنه، ولذلك يجب حفظ السكر وغيره من المواد دائماً في المكان المخصص لذلك حتي لا يتسبب الامر في نقل الامراض وانتشار الحشرات الضارة ..

قالت ليلي الي امها : حسناً يا والدتي سوف احتفظ بعد ذلك بالسكر في المكان المخصص له في المطبخ حتي لا يتسبب في تجمع الحشرات والنمل، شكرت الام ليلي علي كلامها ثم احضرت اناء آخر نظيف من السكر وقامت بعمل الشاي اللذيذ الي ليلي واحمد مع شطائر الجبن..

****

الديك الذكي والثعلب المكار

يحكى أنه في يومٍ من الأيام كان هناك ديك ذكي جميل يجلس فوق غصن شجرة وهو يصيح بصوته العذب الرائع، مر ثعلب من تحت الشجرة التي يجلس على غصنها الديك..

فسمع صوته نظر إليه وهو يقول له : يا له من صوت جميل أيها الديك العجيب

فقال له الديك : شكراً لك أيها الثعلب

فقال الثعلب : إني معجب كثيراً بشكلك الجميل وصوتك العذب، فهل يمكنك ان تصيح من جديد لأجلي أيها الصديق ؟

فقال له الديك : حسناً ايها الذئب، وبدأ الديك يصيح من جديد، فطلب منه الثعلب مرة أخرى أن يصيح، فصاح الديك وهكذا استمر الثعلب يطلب

منه أن يصيح للمرة الثالثة والرابعة والديك يقبل في كل مرة ويصيح من أجله..

وأخيراً قال الثعلب بصوت رقيق هادئ : إنك حيوان جميل ولديك صوت عذب ورائع وقلب طيب، لماذا نعيش في عداوة وخوف، لماذا لا نعيش معاً صداقة جميلة، هيا لنقم عهد صلح ونعيش في صداقة وأمان وسلام، هيا إنزل أيها الديك لكي أقبلك قبلة الصداقة والحب..

فكر الديك الذكي قليلاً ثم قال : لتصعد أنت إلي أيها الذئب إن كنت تريد المصالحة والصداقة، فقال الثعلب انا لا استطيع الصعود، فلتنزل أنت لأني مشتاق كثيراً أن أقبلك وأبدأ معك صداقتنا الغالية.. هيا انزل سريعاً لأن لدي مهمة عاجلة الآن وأريد

أن أعلن مصالحتك قبل أن أغادر لأداء مهمتي، قال الديك : لا مانع لدي، ولكن انتظر دقيقتين لأني أرى كلباً قادماً من بعيد وجرى بسرعة كبيرة نحونا وأود أن يكون هذا الكلب شاهداً على صداقتنا لكي يفرح معنا وربما يشتاق هو الآخر ان يقبلك ويتصالح معك وتنتهي عداوتكم..

بمجرد أن سمع الثعلب أن الكلب قادام ترك الموضوع سريعاً وهرب وهو يقول : أنا مشغول حقاً الآن، لنؤجل اجتماعنا إلى يومٍ آخر، وأخذ يركض مسرعاً .. وسط ضحكات الديك الذكي الذي نجا من قبلات الثعلب المكار القاتلة بذكاءه وحيلته الرائعة..

****

قصة النمل الأسود

يحكي أن في يوم من الايام كان كريم واخته رنا في الاجهزة الصيف، ولاحظا فجأة انتشار النمل الاسود في كل أرجاء منزلهما، انزعج كريم كثيراً من هذا النمل الاسود الذي يلمئ غرفته وينتشر حول لعبه وادواته المدرسية وكتبه والكمبيوتر الخاص به وحتي مضرب التنس، وكل مكان آخر في المنزل، فقرر كريم أن يتخلص من هذا النمل المزعج وفكر في فكرة تساعده علي ذلك..

وذات يوم نام كريم كعادته في غرفته وبعد قليل من نومه أخذ يحلم بكابوس مخيف، حيث اصبح النمل الاسود اضخم، وقالت احدي النملات، هيا ايها النمل سوف نأخذ هذا الفتي الوسيم واشارت الي كريم، رهينة حتي يحضروا لنا الكثير من

الطعام، وهجم النمل الاسود الضخم علي كريم وأخذوه رهينه بالفعل، وبدأت احدي النملات تتفاوض مع رنا حتي تحضر لهم كمية كبيرة من الطعام مقابل أن يفكوا أسر كريم..

قالت النملة لرنا : نحن نريد طعام كثير يشمل قطع لحم و حبات فصولياء و ارز و اشياء اخرى ايضا و اذا لم تحضرى هذا الطعام لنا فلن نفك اسر كريم إلي الأبد وسوف نلقي به في البحيرة..

فقالت رنا: حسناً سوف احضر لكم كل الطعام الذي تريدونه ولكن بشرط أن تفكوا الآن اسر كريم بأقصي سرعة ممكنة، ردت النملة قائلة هذا يتوقف على، مدى سرعتك انت فى احضار الطعام،

فقالت رنا في خوف : سوف أذهب حالاً لأحضر لكم الطعام..

ركضت رنا مسرعة الي المطبخ وأحضرت كل الطعام الموجود في الثلاجة ووضعته في قطعة قماش كبيرة وأخذتها الي النملة، فشكرتها النملة وقالت لها أنها سوف تحضر كريم حالاً، و بعد قليل جاء النمل حاملا كريم و الذى ظهر التعب و الضعف عليه والقوا به بجوار رنا التي سألته هل انت بخير، فرد عليها نعم الحمد لله بخير، وهنا استيقظ كريم من نومه وقرر أن يتخلص في الحال من كل هذا النمل الاسود المزعج، فذهب الي المطبخ واحضر المبيد الحشري وبدأ يقضي علي كل ذلك النمل..

قصة العصا المبرمجة

قالت المدرسة : عندنا نصف ساعة نحكي فيها حكاية عن الكسل والنشاط، فرح الاولاد والبنات وقالوا لها : هيا يا ابله احكي لنا الحكاية، قالت المعلمة : أرأيتم ما حدث لفلفل الكسلان ؟ قال الاولاد : ماذا حدث يا ابله ؟

قالت : كان فلفل ولداً كسلاناً ينام في اي مكان حتي في الفصل كان ينام، وكانت المعلمة غاضبة منه وكذلك والدته واصدقاءة فهو دائماً نائم وكسول، وكان فلفل يدخل الفصل ويضع الحقيبة علي الدرج ثم ينام ويسمع الصفير الذي يخرج من فمه، ليعلن انه قد استغرق في نوم عميق، وتحتار المعلمة ولكن ماذا تفعل ؟

وعندما يدخل البيت يذهب الي حجرته ويرمي بالحقيبة ثم ينام وحاول كل من حوله في حل هذه المشكلة ولكنهم لم يصلوا الي اي حل، لأن فلفل لا يسمع الكلام وكان يحب النوم بكثرة جداً، وفي يوم خطرت علي بال المعلمة فكرة ذكية، فقامت بتنفيذها وهي انها اتت بعصا مبرمجة ووضعتها في حقيبة فلفل، فكانت هذه العصا تضرب فلفل عندما ينام، وضجر فلفل فقال : لابد من حل لهذه العصا حتي انام، ذهب فلفل الي صديقه لحلح وكان لحلح صديقاً نشيطاً ومجتهداً في المدرسة ولما سمع حكاية فلفل ضحك وقال : سوف احل لك هذه المشكلة ان شاء الله ..

ذهب لحلح وجاء بعصا الكترونية مبرمجة لكي تضرب فلفل عندما ينام ايضاً وبذلك اصبح عند فلفل عصوان مبرمجتان لضربه في حالة النوم والكسل، احتار فلفل ولم يستطع النوم لا في البيت ولا في المدرسة، ومنذ هذا الوقت غير فلفل طريقته تماماً واصبح نشيطاً يذهب الي المدرسة ولا ينام علي الدرج واصبح مجتهداً، وفرحت به المعلمة وجميع اصدقائه وسعدت به امه ايضاً، وهكذا نجح فلفل في الامتحان واما العصوان فهما دائماً امام فلفل حتي لا ينسي الدرس الذي تعلمه..

****

الخوف من الفشل

يحكى أنه في يومٍ من الأيام جاء أحمد إلى والده وهو حزين ويبكي بحرقة فاحتضنه والده وسأله عن سبب بكاءه، فأخبره أحمد أنه سوف يفشل في سباق الجري الذي سيقام بعد أسبوع وسيخسر امام زملاءة، تعجب الوالد كثيراً من كلام أحمد ابنه ونظر إليه في دهشة واضعاً يده على جبينه حتى يقيس حرارة ابنه، فوجد جبينه بارداً، فسأله إن كان يشكو من أى ألم، فأجاب احمد بالنفي ..

قال الوالد لإبنه : إن كنت لا تشتكي من أى مرض او علة تمنعك عن خوض السباق، فلماذا انت خائف لهذه الدرجة من الفشل ومقتنع تماماً أنه سوف تفشل ؟

فقال أحمد : أنا أشعر بذلك يا أبي،قلبي يقول لي أنني سوف أفشل في السباق، ولذلك لن أشترك فيه من البداية أفضل لي، لن أشترك،ابتسم الأب في حنان وقال : وهل لقلبك لسان حتى يتحدث ؟ زاد بكاء أحمد ونحيبه وقد ازداد غضباً وحزناً حتى بدأ يخبط الأرض بقدميه، صاح الأب: انتظر يا صغيري ولا تفعل ذلك، لا تخبط الأرض بقدميك هنا ، بل اقفز بعيداً عن هنا، كف احمد عن البكاء ونظر إلى ابية بدهشه وهو لا يفهم مقصده، ثم سأله وهو ينظر إلى أرض الغرفة التي يخبط عليها بقدميه : ولماذا أقفز بعيداً يا ابي ؟..

قال الأب : لأنه قد توجد حفرة هنا فتقع فيها يا ولدي دون أن تنتبه، قال أحمد وقد ازدادت

دهشته: ولكننا في غرفة منزلنا يا والدي ولا توجد هنا أى حفرة..

قال الأب : أقول لك يا بني انه قد يكون هنا حفرة وقد لا يكون، ولذلك فمن الأفضل أن تقفز بعيداً عن هنا، وضع أحمد يده على جبين والده يفحص حراراته والدهشة تغمره، فانفجر الوالد ضاحكاً وهو يقول: يا ابني أنت تخاف من الفشل قبل أن تخوض السباق، ولذلك سوف تمتنع عن الإشتراك به لأجل خوف كاذب، كمن يقفز من فوق حفر وهمية لا توجد إلا في مخيلته فقط، فإنك متأكد أنه لا توجد هنا أي حفرة ولذلك لم تقفز كما طلبت منك، وإن أيقنت كذلك واقتنعت في داخلك أنك سوف تفوز بالسباق، فحتماً سوف تفوز، هيا يا

بني تابع التمارين الرياضية ودع الخوف والتشاؤم جانباً..

****

السلحفاة فري في المستشفى

يصاب صديقنا فري في بعض الاحيان بنوبات برد او بآلام بسيطة في المعدة، واحياناً يتعرض لبعض الخدوش اثناء اللعب، ومثل باقي الصغار فهو يذهب كل فترة الي عيادة الطبيب حتي يطمئن علي صحته ولم يقم الطبيب بزيادة فري في منزله إلا مرة واحدة فقط، لكن هل ذهب فري الي المستشفي من قبل ؟ في يوم من الايام كان فري يلعب الكرة مع اصدقائه وكان الجميع يلعب بحماس وسعادة وفجأة سدد احدهم الكرة فاصطدمت بصدر فري، صاح فري في ألم لكنه استمر في اللعب،و في المساء عندما انتهي فري من الاستحمام بدأ يجفف جسمه ولكنه شعر فجأة بألم شديد عندما بدأ يجفف صدره ومعدته، ألم جعله يصيح : آه آه ، اقتربت

امه منه وفحصته بعناية ثم قالت له : إن اول ما سنقوم به صباح الغد هو زيارة الطبيب..

لم يشعر فري بألم او خوف عندما كانت اصابع الطبيب تفحص جسمه خصوصاً الدرع ولكن خلال الفحص اكتشفت الطبيبة ان الدرع بها كسر بسيط، ثم طلبت من فري الا يتناول طعام او شراب بعد ان ينتهي من طعام العشاء، لم يهتم صديقنا فري بالطعام ولم يكن يشعر بالجوع، لقد كانت معدته مضطربه من القلق لهذا لم يفكر في اي طعام، ابتسمت الطبيبة وقالت : لا تخف انه كسر بسيط، وسنثبته جيداً حتي تشفي سريعاً لذلك سنجري لك جراحة بسيطة جداً في صباح الغد..

عاد فري الي بيته وبعد قليل زاره اصحابه بعد عودتهم من المدرسة، تجمع اصدقاء فري حوله عندما فتح امامهم كتاباً عن المستشفيات مزيناً بالصور وقال لهم انه هدية من الطبيبة دبدوبة، أشار الثعلب بإصبعة الي احدي الصور وسأل : لماذا يضع كل واحد منهم قناعاً ؟ فأجاب انه قناع طبي وهو يبعد الجراثيم الضارة عن غرفة العمليات، سألته القندسه : هلأنت خائف من قصة شوشو في القرية جاءت برقية للسيدة سلوي من عمها بالقرية يدعوها للحضور اليه،وذلك لان ابنته سوف تتزوج بعد اسبوع وبعد مرور ستة أيام اصطحبت السيدة سلوي قطتها شوشو وذهبت الى عمها،وذلك قبل الزفاف بيوم واحد ،قادت

السيدة سلوي سيارتها في الطريق الى القرية،والذي كان صعبا ووعرا، وكانت شوشو تنظر من النافذة في سعادة وحماس، شاهدت شوشو الفلاحين وهم يزرعون ويعملون كما شاهدت البقرة والجاموسة والحمار علي شاطئ الترعه وأخيراً وصلت السيارة إلي منزل العم،فجري إليها اولاد عم السيدة سلوى مبتهجين فرحين وأخذوا يرحبون بالسيدة سلوى وبالقطة شوشو التي انشغلت برؤية مجموعة من القطط الصغار وامهم بجانب سور منزل العم..

اخذت القطة شوشو تموء ،والقطة الام ايضا تموء،ثم قامت معركة شرسة بين القطتين، انتبهت السيدة سلوى للمعركة فحملت شوشو ودخلت بها

مع اولاد عمها الي داخل الدار قابلتها زوجة عمها وبناته بالزغاريد،ورحب بها عمها ترحيبا حارا، وكذلك بعض الجيران الذين كانوا موجودين بالدار، وبعد تناول الغداء اجتمعت البنات ورحن يرقصن ويغنين في الاحتفال بالحنة من أجل العروس وصديقاتها،كما هي العادة لدي عرائس اهل الريف..

وفي مساء اليوم التالي كان الزفاف جميلا، وجاء العريس وسط زفة من أصدقائه وأقاربه والتف الشباب حوله يغنون ويرقصون بالعصي، ويضرب كل منهم بعصاه عصا الاخر، وهذا هو ما يسمونه التحطيب او رقصة التحطيب وهو أيضا من عادات اهل الريف في افراحهم، كان الجميع سعداء وكذلك

كانت السيدة سلوى وكانت شوشو في غاية السعادة ، وفي الصباح الباكر خرجت السيدة سلوى ومعها شوشو لتسير بين الحقول الخضراء وتملا صدرها بالهواء النقي كي يغسل بعضا مما فعله هواء المدينة الملوث وبعد ثلاثة أيام قضتها السيدة سلوى في القرية، زارت فيهم العروس وبعض الأقارب حملت شوشو وسلمت علي للجميع ثم عادت إلى منزلها بالمدينة وهما في غاية السرور والراحة.الجراحة يا فري ؟ رد صديقه الدبدوب : فري شجاع، بالطبع هو ليس خائفاً ولم يقل فري اي شئ !

في الصباح ذهب فري ووالده الي المستشفي، كان فري يمسك بطانيته الزرقاء ولعبته ثم نظر الي

غرفته وقال : الي اللقاء، احتضنته والدته وقالت: ستعود غداّ الي المنزل يا صغيري، رد فري : نعم اعرف ذلك، نظر والده إليه مبتسماً وقال : انت شجاع وانا فخور بك، عندما دخل فري المستشفي قام احد الممرضين بوضع سوار اسم فري حول ذراعه وبعدها طلب ممرض اخر من فري ان يجلس علي كرسي متحرك وقام بدفع الكرسي الي غرفة العمليات..

ساعدت الممرضة فري علي ارتداء الملابس الخاصة بغرفة العمليات وقامت بعمل بعض الفحوصات البسيطة له ثم اقترب منه الطبيب واعطاه حقنه بها دواء منوم حتي لا يشعر بأي ألم، دخل فري الي غرفة العميات ورقد علي

السرير، وبدأت الممرضة تشرح لفري عمل بعض الاجهزة الموجودة بجانب فراشه، ثم قام الطبيب بوضع الحقنة التي تحتوي علي دواء النوم في ذراع فري، وقال : الآن يا فري عليك ان تقوم بالعد من واحد الي عشرة، بدأ فري العد : واحد.. اثنين .. ثلاثة .. ثم استغرق في نوم عميق..

استيقظ فري وفتح عينيه ببطء فوجد امامه والديه والطبيبة دبدوبه، وهنا تذكر فري ما حدث له وقال بصوت ضعيف : إنني لم أكمل العد، ضحكت الطبيبة وهي تقول : واكنني أكملت الجراحة ، وانك سوف تشفي سريعاً ان شاء الله، بعد مرور ايام قليلة خرج فري من المستشفي وعاد الي

منزله ورجع يلعب مع اصحابه كل يوم بالكرة من جديد ولكنه اصبح اكثر حذراً..

****

قصة شوشو في القرية

جاءت برقية للسيدة سلوي من عمها بالقرية يدعوها للحضور اليه،وذلك لان ابنته سوف تتزوج بعد اسبوع وبعد مرور ستة أيام اصطحبت السيدة سلوي قطتها شوشو وذهبت الى عمها،وذلك قبل الزفاف بيوم واحد ،قادت السيدة سلوي سيارتها في الطريق الى القرية،والذي كان صعبا ووعرا، وكانت شوشو تنظر من النافذة في سعادة وحماس، شاهدت شوشو الفلاحين وهم يزرعون ويعملون كما شاهدت البقرة والجاموسة والحمار علي شاطئ الترعه وأخيراً وصلت السيارة إلي منزل العم ،فجري إليها اولاد عم السيدة سلوى مبتهجين فرحين وأخذوا يرحبون بالسيدة سلوى وبالقطة شوشو التي انشغلت

برؤية مجموعة من القطط الصغار وامهم بجانب سور منزل العم..

اخذت القطة شوشو تموء ،والقطة الام ايضا تموء ،ثم قامت معركة شرسة بين القطتين، انتبهت السيدة سلوى للمعركة فحملت شوشو ودخلت بها مع اولاد عمها الي داخل الدار قابلتها زوجة عمها وبناته بالزغاريد،ورحب بها عمها ترحيبا حارا، وكذلك بعض الجيران الذين كانوا موجودين بالدار، وبعد تناول الغداء اجتمعت البنات ورحن يرقصن ويغنين في الاحتفال بالحنة من أجل العروس وصديقاتها،كما هي العادة لدي عرائس اهل الريف..

وفي مساء اليوم التالي كان الزفاف جميلا، وجاء العريس وسط زفة من أصدقائه وأقاربه والتف الشباب حوله يغنون ويرقصون بالعصي، ويضرب كل منهم بعصاه عصا الاخر، وهذا هو ما يسمونه التحطيب او رقصة التحطيب وهو أيضا من عادات اهل الريف في افراحهم، كان الجميع سعداء وكذلك كانت السيدة سلوى وكانت شوشو في غاية السعادة ، وفي الصباح الباكر خرجت السيدة سلوى ومعها شوشو لتسير بين الحقول الخضراء وتملا صدرها بالهواء النقي كي يغسل بعضا مما فعله هواء المدينة الملوث وبعد ثلاثة أيام قضتها السيدة سلوى في القرية، زارت فيهم العروس وبعض الأقارب حملت شوشو وسلمت علي

للجميع ثم عادت إلى منزلها بالمدينة وهما في غاية السرور والراحة..

****

قصة السلحفاة الحكيمة

يحكي أن كان هناك اربع اصدقاء يعيشون علي ربوة جميلة وسط غابة الصنوبر، هم الدب والارنب والبطة والقندس، اتفقوا جميعاً ان يقوموا ببناء كوخ لهم من الطين والقش والخشب، وقبل أن يبدأوا في البناء أجروا قرعة حتي يتمكنوا من تقسيم العمل بينهم، فكان نصيب الارنب أن يقوم بصناعة الطوب من طين البركة والبطة تقوم بقطع ما يكفي من الاخشاب بينما يحفر القندس اساس المنزل، والدب يقوم بوضع القش علي السقف، كان العمل صعب ويسير ببطئ شديد حتي كاد الاصدقاء يستسلمون لليأس ويتوقفون عن بناء البيت وذلك لأنهم لم يتمكنوا من انهائه بعد ايام

متواصلة من الجهد المستمر، وفي النهاية لم ينجحوا إلا في بناء ركن صغير فقط من الكوخ ..

مرت بالاصدقاء الاربعة سلحفاة عجوز فرأتهم علي هذه الحال وقد تملك منهم اليأس والاحباط، فسألتهم عن السبب فأخبروها بقصتهم وعدم قدرتهم علي بناء الكوخ، ابتسمت السلحفاة العجوز بهدوء عندما سمعت القصة وقالت لهم : لا بأس فهذا الأمر ليس غريباً، تعالوا معي حتي نتشارك بعض الطعام ونفكر في حل لهذه المشكلة، تجمع الاصدقاء الاربعة حول السلحفاة التي اخرجت الطعام وبدأت تقسمة بينهم، فقدمت للأرنب مجموعة من حبوب القمح وقدمت للدب جزرة طرية بينما حصل القندس علي قطعة من

اللحم واخذت البطة غصين شجرة، نظروا جميعاً في تعجب الي السلحفاة وقالوا لها : ايتها السلحفاة الطيبة، لا يمكننا أن نأكل هذا الطعام فقد أخطأت في تقسيم الطعام علينا، قالت السلحفاة الذكية في دهشة مصطنعه : آه حقاً؟ كيف ذلك ؟ فرد القندس عليها : بسيطة، الأرنب يجب أن يأخذ هو الجزرة، بينما تأخذ البطة القمح والدب يحصل علي اللحم والغصين الشهي لي أنا، فقالت السلحفاة : جميل أنك انتبهت علي ذلك، ولكن ألا ترون ان عملهم في البناء ايضاً بحاجة الي اعادة تقسيم ؟ سألها الدب : كيف ؟ اكملت السلحفاة الحكيمة كلامها قائلة : الدب بقوته يمكنه ان يصنع الطوب من طين البركة بمهارة وسرعة، بينما يمكن للقندس

ان يقطع باسنانة الحادة ما يكفي من الخشب بسهولة، والارنب بأظافره سوف يحفر اساس البيت بسرعة، بينما تقوم البطة بخفتها بوضع القش علي السقف بعناية، هكذا فقط يمكنكم ان تقوموا ببناء كوخ جميل بسرعة وسهولة ..

العبرة من القصة : الفكرة ليست دائماً في العمل الشاق والمتواصل والاجتهاد فقط، إنما يجب أن تعرف جيداً قدراتك ومهاراتك حتي تستغلها للحصول علي افضل النتائج ..

****

قصة الكلب الطماع

يحكي أن ذات يوم كان هناك كلب سرق قطعة من اللحم من احد المنازل، ثم هرب مسرعاً حتي لا يلحق به احد، اخذ الكلب يركض ويركض حتي وصل الي النهر وحاول عبوره ليصل الي منزله، ويستمتع هناك بأكل قطعة اللحم، نظر الكلب الي النهر فوجد انعكاس صورته في الماء، فظن أن هناك كلباً آخر يحمل قطعة اخري من اللحم، فقرر الكلب الطماع أن يأخذ قطعة اللحم من فم هذا الكلب، وبمجرد ان لمس وجهه الماء اذا بقطعة اللحم تقع من فمه وتسير في مجري النهر، حاول الكلب الطماع استرجاع قطعة اللحم من المجرى ولكنه لم يستطع ذلك،وخسر قطعة اللحم بسبب طمعه وجشعه..

قصة الراعي الكذاب

يروي أن كان هناك راعياً صغير السن يرعي غنمه كل يوم خارج القرية، وكان هذا الراعي حديث العهد بعمله، فسرعان ما اصابه الملل من ذلك العمل، ففكر فيما عساه أن يفعل بهدف التسلية وتضييع الوقت، خطرت علي باله فكرة وقرر تنفيذها علي الفور، نادي الراعي اهل القرية باعلي صوته قائلاً : الذئب الذئب اغيثوني انجدوني الذئب سيأكلني ويلتهم عنمكم، اسرع اهل القريه جميعاً الي نجدته، وعندما وصلوا اليه لم يجدوا اي اثر لذلك الذئب، وبدأ الراعي الكذاب يضحك في سره عليهم، عاد اهل القرية من حيث اتوا، وقد شعروا بالغضب الشديد من الراعي الذي كذب عليهم،اعجبت الراعي هذه الفكرة، ولم تمض

سوي ايام قليلة حتي اعاد الكرة من جديد، ومرة اخري اسرع اهل القرية لنجدته، ولكن لم يجدوا ذئباً، وفي يوم من الايام ظهر ذئب في الحقيقة الي الراعي، وبدأ يهاجمه هو وغنمه، بدأ الراعي يستغيث ويستنجد بأهل القرية، ولكنه سمعوه وتجاهلوا نداءه حيث ظنوا أنه يكذب عليهم من جديد، وأكل الذئب من غنم الراعي حتى شبع, فالكذَاب لا يصدقه أحد حتى ولو صدق..

****

قصص ثعلب مكار وخبيث والماعز

يحكي أن في يوم من الايام كان الثعلب المكار يمشي في الغابة باحثاً عن بئر ما لأنه كان يشعر بالعطش الشديد، سار كثيراً حتي عثر علي بئر ملئ بالمياة العذبة، ففرح كثيراً وبدأ يقفز في الهواء عدة مرات من شدة فرحه وسعادته، ولكن في احدي القفزات سقط الثعلب في البئر دون أن يدري وفجأة وجد نفسه في اسفل البئر، ظل الثعلب يشرب ويشرب حتي امتلئت بطنه بالمياة، وبعد أن شعر بالشبع حاول أن يقفز خارج البئر من جديد، ولكنه لم يتمكن من ذلك لأن البئر كان مرتفعاً قليلاً وكانت كل محاولات الثعلب تفشل ولا تفيده بشئ، ظل الثعلب يحاول ويحاول مرة بعد مرة حتي أدرك

أنه لا يمكنه الخروج من البئر دون مساعدة أى صديق له من حيوانات الغابة..

بدأ الثعلب يستغيث ويصرخ بأعلي صوته بحثاً عن المساعدة، وفي ذلك الوقت كانت تمر بالقرب من البئر ماعز صغيرة تشعر هي ايضاً بالعطش وتبحث عن بئر الماء حتي تروي ظمأها، وفجأة سمعت صوت الثعلب يستغيث، فاقتربت من البئر ونظرت بداخلة فوجدت الثعلب داخل البئر، فسألت الماعز الثعلب المكار إن كان يوجد في هذا البئر مياه يمكن أن تشربها، فكر الثعلب قليلاً ثم قال لها في مكر وخبث : نعم يوجد في البئر الكثير من المياة العذبة المنعشة، تكفي لي ولك ولكن عليكي

أولاً أن تقفزي داخل البئر حتي تتمكن من الوصول الي المياة، لأنها موجودة في اسفل البئر ..

فرحت الماعز بشدة ودون ان تفكر قفزت داخل البئر حتي تشرب، وبمجرد أن قفزت بداخله قفز الثعلب المكار علي ظهرها وهكذا تمكن من الخروج من البئر، فقالت له الماعز المسكينة : انتظرني حتي اشرب ثم ساعدني علي الخروج ايضاً مثلما ساعدتك، نظر اليها الثعلب قائلاً : ليس لدي وقت حتي انتظرك، ثم تركها وسار بعيداً دون أن يساعدها ..

الحكمة من القصة : لابد للإنسان أن يساعد الاخرين طالما أنه يستطيع ذلك، ولكن يجب أن

يكون حذر ايضاً عند التعامل مع الغرباء حتي لا يوقع نفسه في مشاكل هو في غنى عنها..

****

فكرة ذكية

في يومٍ من الأيام كان هناك ولد يدعى عمر، كان عمر يبلغ من العمر 10 سنوات، كان لديه غرفة جميلة مرتبة ومنظمة بشكل رائع، وكان عمر كل يوم يلاحظ وجود شيئاً مقروضاً في غرفته، إما دفتراً او أوراقاً او كتاباً صغيراً أو قطعه من القماش، ففهم عمر أن هناك فأر في غرفته يعبث بأشياءة يومياً بلا خوف أو رقيب، فكر عمر كيف يتخلص من هذا الفأر المزعج، حتى توصل إلى حل ..

قام عمر برسم قطة صغيرة بإستخدام أقلامه الملونة، وكانت القطة لديها أنياب مخيفة ونظرة وحشية، وقام عمر بوضع صورة القطة في غرفته أمام المكتب، ومن الناحية الآخر وضع مرآه

صغيرة لكي تظهر كما لو ان الغرفة تحتوي على قطتين بدل قطة واحدة، وفي اليوم التالي رجع عمر مسرعاً من مدرسته متجهاً على الفور إلى غرفته لكي يرى نتيجة الحل الذي اخترعه، فوجد كل شئ سليم في الغرفة، ضحك عمر في انتصار وفرح، وهو يقول في نفسه : لقد تمكنت من خداع الفأر المزعج وتخلصت منه إلى الأبد، وفي اليوم الثاني عندما عاد عمر من المدرسة وجد صورة القطة مكتوب عليها بالقلم الأحمر علامة خطأ، وتحتها بخط واضح مكتوب " انخدعت بهذه القطة المزيفة لمدة يوم واحد، ألا يكفيك هذا ؟ ومن بعدها عاد الفأر المزعج إلى عمله السابق يثير المشاكل

والقلق في غرفة عمر، وهكذا عاد عمر من جديد للتفكير في خطة جديدة..

****

قطة وظلها

رأت القطّة دفلّة، حمامة تستحّم في ساقية الصديقة..

ياه حمامة! وجبة محترمة لهذا اليوم، لحست شفتيها بطرف لسانها..

فلّة اختفت وراء شجرة ورد، زحفت على بطنها، ثم انطلقت كالسهم نحو الحمامة هوب وإذا بفلّة تتعثّر، وراحت تتدحرج فوق الثيّل، والحمامة طارت فزعة..

فلّة نهضت من عثرتها بسرعة كأيّ قطّة نشيطة، ثم سمعت كلاما: أهذا تصدّق؟ تلفتت يمنة ويسرة، فلم تر أحدا، وبعد لحظة إذا بكفّ يمسح على ظهرها برفق آه ظلّي! أجل أنا ظلّك يافلّة وأنا الذي أمسكت قدمك فتعثرت كي تنجو الحمامة من

مخالبك الحادّة، صمت الظلّ برهة ثم تابع كلامه، إن لم تقلعي عن صيد الطيور سأبتعد عنك، بصراحة يا فلّة أنا لا أريد أن أكون ظلاّ لقطّة قاسية مجرمة..

يبدو أنك يا ظلّي أصبحت من جماعة الرفق بالطيور بلا تعليقات من هذا المستوى هذا عيب.. تطلّعت فلّة في وجه ظلّها خجلة وقالت: أنا آسفة آسفة يا ظلّي، ثم رفعت يديها إلى أعلى ضاحكة وصاحت بأعلى صوتها: اهدلي يا حمامات وغرّدي يا بلابل وزقزقي يا عصافير، فقد قرّرت فلّة بشكل قاطع، أن لا تصطاد طيراً بعد اليوم..

****

بحيرة الضفادع

في زمان بعيد عاشت مجموعة من الضفادع الخضراء في بحيرة صغيرة في غابة بعيدة حيث تكثر الحيوانات بكل الأنواع والأحجام كانت الضفادع تعيش معا بسعادة وهناء وكلّ منها يعرف الآخر وكانت المحبة، والألفة والتفاهم وجمال الطبيعة كلها متآلفة ما يجعل المكان جنّة غناء الضفادع كانت تعرف أنّ عليها الاحتراس دائما لأنّ هناك أخطاراً تحيط بها من كل جانب، وأعدت مجموعة من الضفادع الشابة لتراقب أي خطر داهم فالبحيرة فريدة من نوعها في الغابة،كبيرة وواسعة وماؤها عذب وطيب وكل حيوانات الغابة تأتي لتشرب منها وكانت حيوانات الغابة تحترم الضفادع وتقدرها، وتعرف فضلها

بالحفاظ على البحيرة نظيفة جميلة لذلك كانت الحيوانات تحرص على نظافة البحيرة ولا تعكر ماءها ولا تشوّه مناظرها الجميلة التي تحيط بها من كل جانب وعاشت الضفادع زمنا طويلا في سلام وأمان، وكادت تنسى المخاطر التي تشهدها كلّ غابة من غابات الأرض وفي صباح يوم وكان صباحاً مشرقا جميلاً، دافئا لطيفا خرجت الضفادع من الماء لتتشمس، وألقت بأجسادها الخضراء فوق العشب الأخضر الرطب الذي يحيط بالغابة مثل السوار بالمعصم، فامتزجت بلون العشب وكأنها ذابت فيه وتمددت بسلام تتمتع بأشعة الشمس وكان من عادة الضفادع كلما خرجت من البحيرة للتسلية والترفيه والتشمس تكليف

مجموعة المراقبة بالانتشار للإبلاغ عن أي خطر وكانت المجموعة تقوم بعملها بكل جد وانتباه وتفان. دون إهمال أو تهاون أو كسل وقبيل وقت الضحى بقليل، رأت الضفادع من أعلى التلال المحيطة حركة غير عادية من جهة الشرق الأشجار كانت تهتز بعنف وبشكل غير مألوف

والطيور تهرب مذعورة من فوق الأشجار بشكل سريع ودون إبطاء أطلقت مجموعة المراقبة صيحات إنذار كانت المرة الأولى التي تطلق مثل هذه الصيحات فهبّت الضفادع تقفز هنا وهناك

دون أن تعرف سبب الصيحات لكنّها كانت متأكدة من اقتراب خطر حقيقي منها كانت هذه أول مرة تشعر بهذا الخطر على حياتها ومن هول المفاجأة

لم يعرف كثير من الضفادع وخاصة الصغار منها إلى أين تذهب وإلى أين تلجأ ولم تكن قد حضرت نفسها لمثل هذا الظرف الطارئ وتفرقت الضفادع في كل مكان حتى انتهى الهجوم

وبعد ذلك عادت الضفادع الى مملكتها وأصبح لديها جيش للدفاع عند الهجوم..

****

قصة الألوان المغرورة

يحكى أن الأقلام الملونة إغترت بنفسها ذات يوم، وأخذ كل قلم يتباهى ويذكر مزاياه وأنه الأفضل بين الجميع، ماعدا اللون الأسود ، ظل صامتاً لأن الرسام الصغير لم يكن يستعمله إلا نادراً ،

فإستكبرت الأقلام الملونة على القلم الأسود وقالت بغرور شديد:أنت لا تستحق أن تكون معنا في علبة الألوان لأنك غير محبب، فالرسام الصغير قام بتلوين لوحته الجديدة مستعملاً جميع الألوان ماعدا لون واحد وهو أنت، فلم يجد لك مكاناً داخل منظر طبيعي خلاب، هدات الأقلام الملونة قليلاً ومالبثت أن عادت تحصي عيوب القلم الأسود وتمادت في التصغير من دوره حتى جعلت منه لا شيء يذكر ولا قيمة لوجوده قائلة:وماذا عن المناظر الطبيعية الجميلة ، هل ستلون الأشجار أم الأزهار، أم السماء أو البحار ، هيا إعترف أن الرسام الصغير لا يحتاجك إلا لتلوين الأشياء القبيحة فقط، أنت ترمز للظلام والكأبة ليس إلا

إنفجر القلم الأسود قائلا: ويحكم هل أرمز للقبح فقط ستدفعون ثمن إهانتكم لي ، وراح يركض فوق اللوحة الفنية يلونها بالأسود ، فأتى على الأعشاب والأزهار وكلما يعترض طريقه، ولم يكتفي بذلك بل أطفأ نور الشمس ولون قرصها بالأسود، فأظلمت السماء وكأنما غشيها الليل المظلمة، وإلتفت إلى الأقلام:لقد حان عصر الظلام سأجعل العالم كله سواد مثل هذه اللوحة، وسأنثر حبري فوقكم فتمتزج ألوانكم الزاهية بحبري ولن يتمكن أحد من التمييز بين أخضر وأزرق، ولا بين أصفر وأحمر، وإنطلق يركض وراء الأقلام في كل إتجاه، وهم يختبئون مرعوبين بين الرفوف وتحت السجاد، وهو يتوعدهم بأشد العقاب..

وفجاة دخل الرسام الصغير فهدأ كل شيء ، ورأى ما حصل للوحته الجميلة ، والأقلام متناثرة هنا وهناك، فشعر بأن هناك خطب ما ، ولأنه مرهف الإحساس أخذ القلم الأسود وقال:أنت عزيز علي أيها القلم الجميل ألم أجعلك على رؤوس الناس، ألون شعرهم الأسود البراق ، ألم ألون بك سواد أعيونهم وحمله بكل لطف، وأعاد رسم لوحته بالأسود فقط ، كما أنه أضاف الظلال للأشجار والأزهار، وجمع الأقلام كلها داخل العلبة وإنصرف..

ندمت الأقلام الملونة عند سماع ذلك الإطراء الجميل وصارحت القلم الأسود قائلة:إنه من الغباء

إحتقار الآخرين والتقليل من قيمتهم نرجوك أن تقبل إعتذارنا..

إبتسم القلم الأسود وقد عادت إليه ثقته بنفسه

وقبل إعتذارهم وطلب منهم أن يتقدموا ويلونوا اللوحة

على شرط أن يحافظوا على الظلال، وافقت الألوان لأنها زادت اللوحة جمال، وأشرقت الشمس وأطلقت أشعتها الصفراء على العشب الأخضر وتفتحت الأزهار الحمراء، وإزدانت الفراشات بكل الألوان وعاد كل شيء كما كان..

****

قصة البحر الحزين

يحكي أن في يوم من ايام الصيف الحاره خرجت سارة مع أخوها سامي إلي نزهه إلي شاطئ البحر، حتي يستمتعوا باللعب علي الشاطئ وبناء أجمل القصور من الرمال، ويتخلصوا من حرارة الجو بنسمات البحر الباردة، أعدت لهم الأم عدد من الشطائر وجهزت لهم سلة من العصائر والمياة كما لم تنسي سارة أن تحضر معها أدوات اللعب بالرمال ..

عندما وصلوا إلي الشاطئ وجدوا ان مياة البحر بعيدة عن الشاطئ وبدت الصخور في البحر مدببه وبها مستنقات من الطين والوحل، تمسكت سارة خائفة بيد جدها وهي تسأله : لماذا ذهبت مياة البحر بعيداً عن الشاطئ يا جدي ؟ ومتي ستعود

من جديد ؟ فأخبرها الجد وهو يثبت المظلة علي رمال الشاطئ أن البحر في حالة جزر وبعد وقت قليل سوف يمر بحالة المد ويعود الماء للشاطئ من جديد، فأخذت سارة تستفسر عن معني المد والجزر فقال لها الجد : إن مياة البحر لا تظل علي مستوى واحد طوال النهار، ولكنها تمر بحركة صعود تسمي المد وحركة هبوط تسمي الجزر، والذي يسيطر علي حركة المد والجزر جاذبية الشمس والقمر..

استلقت سارة تحت المظلة وأغمضت عينيها تستمع بنسيم البحر الرائع وراحت في تفكير عميق وفجأة شعرت بالمياة تبلل أقدامها، فهمست في سعادة : أيها البحر الجميل هل عدت للشاطئ

من جديد ؟ حمل النسيم كلمات البحر إلي أذن سارة فسمعته يقول : أحببت أن أخبرك أنني بحر حزين للغاية وأشعر بالغضب الشديد من الناس، نهضت سارة سريعاً بمجرد أن سمعت همسات البحر وهي تتساءل : ولماذا انت غاضب من الناس أيها البحر؟ ألا تري كم أننا لطفاء ونحبك كثيراً ونأتي لزيارتك كل عام، والأطفال يملأون شاطئك ويلقون بأنفسم إليك حتي تنعشهم بمياهك الباردة ونسيمك العليل..

همس لها البحر من جديد قائلاً : وأنا أحبهم كثيراً ولذلك أغمرهم بمياهي وأرطب لهم الهواء بنسماتي وأحمل لهم خيراتي من سمك وأصداف وأريح أبصارهم بزرقة مياهي، ولكن هل تعلمين

ماذا يردون لي كل ما أفعله من أجلهم ؟ انظري حولك يا سارة وأخبريني ماذا ترين حينما أبتعد عن الشاطئ .. نظرت سارة إلي الشاطئ فرأت أكواماً من النفايات وقطع الملابس القديمة وأكياس الاطعمة الحلويات وزجاجات العصائر الفارغة بعضها سليم والبعض الآخر مكسور، ففهمت سارة ما يعنيه البحر ..

عاد البحر يهمس من جديد : هل رأيت ماذا أعطيهم وماذا يعطونني في المقابل ؟ ما رأيتي فقط هو الظاهر علي الشاطئ، وهناك الكثير من التلوث في مياهي بداخلي بسبب السفن والزيوت التي تلوث القاع وتقتل الكائنات الحية التي تعيش في أحشائي، فلا تتعجبي إذا ابتعدت عنكم..

علي الفور تحركت سارة من مكانها وبدأت تقوم بجمع أكياس المخلفات والقمامة ونادت علي أخاها حتي يساعدها في ذلك وهي تقول : هيا سنجعل هذا البحر سعيد ومسرور، سنجمع كافة المخلفات وندعو الأطفال الآخرين لمساعدتنا والحفاظ علي الشاطئ جميل ونظيف، وسأخبركم جميعاً بما أخبرني البحر..

****